

الصلابة النفسية لدى الأمهات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

فتحية زكى رمضان^(١) - ليلي كرم الدين^(٢) - حنان السيد زيدان^(٣)
أحمد فخرى هانى^(٣)

(١) طالبة دراسات عليا، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدف البحث الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات الأبناء المعاقين عقليا القابلين للتعليم والتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي في البحث الحالي.

و قد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من (٣٦) طفل وأمهاتهم تراوحت اعمارهم ما بين (٦-٩) و نسبة ذكائهم من (٥٥-٧٠) حيث طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية عند الأمهات إعداد (عماد مخيمر، ٢٠٠٢) و (مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي للأبناء إعداد عبدالله جودة، ٢٠١١،) و (استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي إعداد فايزة يوسف، ١٩٨٠).

و كان أهم ما توصلت إليه النتائج ما يلي :

- وجود علاقة داله احصائيا بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.
- عدم وجود فروق لدى أمهات المعاقين على مقياس الصلابة حسب مستوى التعليم.
- عدم وجود فروق داله احصائيا بين الذكور والإناث علي مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.

يوصى البحث بالاتي:

(١) على الأمهات أن يدركوا ان أسلوب تعاملهم وتفاعلهم مع أطفالهم ينعكس على صحتهم النفسية وعلى نموهم النفسي والاجتماعي وتكيفهم الاجتماعي في مستقبلهم خاصة في هذه المرحلة العمرية.

- ٢) إقامة مراكز متخصصة تساعد الأمهات على مواجهة المشكلات التي تقابلهم بسبب إعاقة أطفالهم.
- ٣) عقد دورات وندوات وورش عمل لمساعدة المحيطين بالطفل المعاق على فهم إعاقته وما أسبابها وكيفية التعامل معها.
- ٤) إعداد برامج إرشادية للأمهات تساعدنهم على الأساليب الواجب عملها لرفع مستوى صلابتهن النفسية.
- الكلمات المفتاحية:** الصلابة النفسية - التوافق النفسى الإجتماعى - الإعاقة العقلية.

المقدمة

تعد الاسرة المتمثلة فى الأم هي الجماعة الأولى التي توفر الرعاية للأبناء والحماية وكذلك التنشئة الاجتماعية السليمة والاستقرار والمحبة لذا يقع على عاتق الأم الإهتمام بتنمية السلوكيات الإيجابية في الطفل منذ الطفولة وأي إهمال يتعرض له الأطفال من الأم بخصوص التنشئة الاجتماعية في حياتهم المبكره قد ينشا عنه سلوك غير طبيعى في مراحل حياتهم اللاحقة (Featherstone&Fraser,2012)

فوجود الأم في حياة الطفل هو وجود نفسي أكثر منه وجودا بيولوجيا فكل ما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة هو الامومة الكافية الحيدة فوجود الام وجود مادي في حياة الطفل لا ينشأ طفلا سويا متوافق مع الاخرين وواقعه المحيط فالأهم اعطاء الطفل الحب الكافي والرعاية والحنان والاطمئنان والثقة (سهيلة محمود صالح، ٢٠١٥).

أن أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تتناهم صدمة شديدة عند معرفتهم وجود الإعاقة لدى أطفالهم يلي ذلك مشاعر الرفض والإنكار وعدم التقبل لحالة ابنهم ثم الخوف والقلق ومحاولة التعايش مع الواقع وتقبله والسعي لإيجاد العلاج المناسب للحالة كل تلك المشاعر السلبية والقلق والخوف تجعل الاسره تقع تحت تأثير المشكلات والضغط النفسى والجسدية التي تستمر معهم كلما تقدم طفلهم في المراحل العمرية وما ينتج عن ذلك من صعوبة السيطرة على سلوكياته والخوف على مستقبله (فرح على، ٢٠١٥)

و الصلابة النفسية هي القدرة على التفاعل بفاعليه مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط الصدمات النفسية والتفاعل بسلاسة مع الاخرين (Tedeschi&Kilmer,2005:231).

كما ترتبط الصحة النفسية للطفل بقدرته على التوافق مع نفسه ومع الاسرة والأصدقاء والمجتمع الذى يعيش فيه مما يؤدي إلى تحقيق حياة خالية من الاضطراب النفسي، وعدم التوافق النفسى والإجتماعى، ويسلك سلوكاً اجتماعياً يدل على الإلتزان الإنفعالى والعاطفى في مختلف المجالات وتحت كل الظروف. (نرمين نبيل محمد، ٢٠١٥)

فالتوافق ليس عملية سهلة بل هو عملية معقدة لا تتحقق إلا بامتلاك الفرد مجموعه كبيره من المقومات النفسيه والاجتماعية والعقلية التي تجعله قادرا على إقامة علاقات سويه مع ذاته ومع الآخرين. (مى سعودى، ٢٠١٥: ٥).

مشكلة الدراسة

لا توجد اختلافات كبيرة في معدلات انتشار الإعاقة فقط بين البلدان، بل أيضا داخل نفس البلد عندما أجريت دراسات استقصائية متعددة باستخدام الاستبيانات المختلفة. على سبيل المثال: في أوغندا تتراوح معدلات انتشار الإعاقة بين واحد إلى ٢٠ % على مدى فترة ١٥ عاما أظهر التعداد في أوغندا لعام ١٩٩١ بأن حوالي ١% من السكان لديه شكلا من أشكال الإعاقة عندما سُئل، " هل يوجد أي شخص في الاسرة لديه إعاقة؟"، بينما أظهر المسح الديموغرافي والصحي لعام ٢٠٠٦ أن معدل العجز هو حوالي ٢٠ % للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من خمس سنوات وما فوق، وقد استخدمت مجموعة قصيرة من الأسئلة الستة التي وضعها فريق واشنطن بالأمم المتحدة على " إحصاءات الأعاقة ولقد شمل تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٢ بأوغندا والدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية الوطنية بأوغندا لعام ٢٠٠٥ سؤال متشابه لجميع أفراد الأسرة هل يعاني أحد الأبناء من أية صعوبة في الحركة، الرؤية، الاستماع، التحدث أو التعلم، والذي استمر لسته أشهر أو أكثر وبناء على هذا أظهر

التعداد أن حوالي ٤% من السكان أبلغوا عن بعض أشكال الإعاقة، بينما أفادت الدراسة الاستقصائية لعام ٢٠٠٦ انتشار بعض اشكال الإعاقة بنسبة ٧% (اليونيسيف، ٢٠١٤).
و تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى كونها تتناول شريحة ليست بالقليلة من شرائح المجتمع المصرى ألا وهى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وتعتبر فئة الأطفال المعاقين عقلياً لهم سماتهم وصفاتهم الخاصة التى تختلف عن سواهم من افراد ذوى الاعاقات الاخرى. فالطفل المعاق يكون غالباً عبئاً على الوالدين اللذان يجهلان طبيعة اعاقته وكيفيه التعامل معها، ومما لاشك فيه انهما يتعاملان معه معامله خاصة، وهذه المعاملة تتبلور وتشكل شخصيه الطفل، فإذا اتسمت المعاملة الوالدية بالتوافق الداخلي والتقبل والتسامح وقد يكون مؤشر الي كون طفلها طفلاً سويماً نفسياً قادراً على تحقيق اهدافه والنمو بشكل سليم ، أما اذا اتصفت المعاملة الوالدية بالتردد والإهمال وعدم القدره على تحمل مسئولية وجود معاق في المنزل فان الطفل وقتها يكون اكثر عرضه للمشكلات وخاصة المشكلات السلوكيه التي ينتج عنها شخصية غير سوية وغير متوافق نفسياً واجتماعياً.

كما أن طبيعة عمل الباحثة في التعامل مع الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عن قرب و من خلال العمل على تنمية قدراتهم وتوجيه اسرهم فى التعامل ومساعدة ابناءهم جعل الباحثة تدرك ضرورة دراسة التوافق للأبناء المعاقين والصلابة النفسية للأمهات.

أسئلة البحث

و تتحدد مشكلة الدراسة فى طرح التساؤل التالى: ما طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسى والاجتماعى لأبنائهن ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم؟

وينبثق عن التساؤل السابق الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى وجود علاقة بين الصلابة النفسيه للأمهات والتوافق النفسى والاجتماعى لدى ابنائهم الذكور والإناث من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

٢. إلى أى مدى يوجد اختلاف في مستوى الصلابة النفسية لدى امهات الاطفال المعاقين عقليا باختلاف مستوى التعليم؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث بين متوسطى درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

اهمية الدراسة

◀ الاهمية النظرية:

١. التعرف على الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
٢. التعرف على العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الاطفال المعاقين عقلياً ومدى التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الاطفال.

◀ الاهمية التطبيقية:

١. معرفة مستويات التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال المعاقين عقلياً وفق مستوى الصلابة النفسية لأمهاتهم.
٢. معرفة مدى تأثير انخفاض الصلابة على تحسن مستوى التوافق لدى ذوى الاعاقة .

اهداف الدراسة

الكشف عن الصلابة النفسية لدى الامهات وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى لأبنائهن ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم.

فروض الدراسة

فيما يلي أهم الفروض الأساسية للدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية للمهات والتوافق النفسى والاجتماعى لدى أبنائهن من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
2. توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى امهات الأطفال المعاقين عقلياً باختلاف مستوى التعليم.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى متوسطات درجات التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

محددات الدراسة

- محدودات زمنية وهى الفترة التى تم فيها التطبيق وهى خلال شهر نوفمبر سنة ٢٠١٨.
- محددات بشرية والتى تكونت من مجموعه من (٣٦) طفل من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة وامهاتهم وتراوحت نسبة ذكاء الاطفال ما بين (٥٥-٧٥) فئة القابلين للتعلم Educable
- محددات مكانية للعينة وهم يترددون على مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصه جامعه عين شمس والذي تعمل فيه الباحثة اخصائي تنمية مهارات لذوي الاعاقة العقلية.
- تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة الحالية .

دراسات سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت التوافق النفسى الاجتماعى

- دراسة رمضان عمومن وخديجة دعماش (٢٠١٦)
- العنوان: التعرف على مستوى التوافق النفسى لدى المعاقين بمركز التكوين المهني للمعاقين.

الادوات والعينة: ولتحقيق اهداف الدراسة اختارت الباحثة مقياس التوافق النفسى لمصطفى ساهى، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لقياس على عينة قوامها (٣٠) معاقاً لهم نفس خصائص مجتمع الدراسة الأساسية المستندة إلى المنهج الوصفي: ثم التطبيق على مجتمع قوامه (٣٢) معاقاً ومعاقه (حركياً، وسمعياً، إعاقه عقلية بسيط).
قد اسفرت نتائج هذه الدراسة على ان مستوى التوافق النفسى لدى المعاقين فى مركز التكوين المهنى فوق المتوسط.

• دراسة خالد عامر حمد العجمى، (٢٠١٨)

عنوان: التعرف على مستوى التوافق النفسى لدى الأطفال المعاقين عقلياً بمدارس التربية الفكرية فى دولة الكويت
هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسى للأطفال المعاقين عقلياً بالإضافة إلى معرفة أثر كل من النوع والمستوى الاجتماعى والصف الدراسى على مستوى التوافق النفسى بشقيه (الشخصى والاجتماعى).

الادوات: ولتحقيق أهداف الدراسة تم التحقق من مدى مناسبة مقياس التوافق النفسى وذلك من خلال التحقق من خصائصه السيكومترية والمتمثلة فى الصدق والثبات والذى اشارت نتائجها إلى أنه يمتاز بدرجة ثبات وصدق مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، وتم تطبيقه على عينة من معلمى الاطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة العاملين فى مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت بلغ عددهم (٣٠) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً، وبعد انتهاء عملية التطبيق وجمع البيانات وتحليلها.

النتائج: أظهرت النتائج بأن درجة التوافق النفسى الكلى لدى الاطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت بأن درجة التوافق الاجتماعى جاءت بدرجة ضعيفة مقارنة بدرجة التوافق الشخصى، كذلك أظهرت النتائج بأن الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة الذكور هم أكثر توافقاً شخصياً واجتماعياً مقارنة بالأطفال المعاقين عقلياً الإناث بينما أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجة التوافق الشخصى والتوافق

الاجتماعى بالإضافة للمجموع الكلى لدرجة التوافق النفسى لدى الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة تعزى للصف الدراسي وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة من خلال العمل على زيادة درجة التوافق النفسى بشقيه الشخصى والاجتماعى.

المحور الثاني: دراسات تناولت الصلابة النفسية

• دراسة وائل ماهر غنيم (٢٠١٥):

هدف الدراسة التعرف على الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من امهات الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) أم (٣٠) أم لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، (٣٠) ام لأطفال عاديين.

أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الاطفال التوحديين بنسبة (١٨,٤) درجة وفى التصرفات السلوكية والتفاعل الايجابى لصالح امهات الاطفال العاديين كما اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق فى ابعاد الالتزام والتحدى والتحكم على مقياس الصلابة النفسية بنسبة (٤٣,٢، ٤٣,٣، ٤٠,٣) على الترتيب لصالح امهات الاطفال العاديين، كما اشارت الى وجود فروق على مقياس المساندة الاجتماعية تأتى لصالح أمهات الأطفال العاديين بنسبة (١٤٨,٩) درجة، كما توصلت النتائج الى وجود ارتباط موجب بين الضغوط وأساليب مواجهتها بالصلابة النفسية وأبعادها لدى عينة امهات الاطفال العاديين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط وأساليب مواجهتها بالمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى عينة أمهات الاطفال العاديين.

• دراسة عبدالحميد اشرف محمد (٢٠١٦)

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج ارشادى فى تنمية الصلابة النفسيه واثره فى تنمية خفض الضغوط النفسية لدى امهات الاطفال ذوى اضطراب التوحد.

عينة الدراسة من (٢٤) أمأ تم تقسيمهن الى مجموعتين (ضابطة) (١٢) والتجريبية (١٢)

الادوات: واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسيه ومقياس الضغوط النفسيه وبرنامج ارشادى.

النتائج وجود فروق دالة احصائياً فى القياس البعدى فى مستوى الصلابة النفسية لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق دالة احصائياً فى القياس البعدى والتتبعى.
المحور الثالث: دراسات تناولت الصلابة النفسية والتوافق النفسى.

• دراسة مى محمد صلاح (٢٠١٥)

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسى الاجتماعى لأبنائهن ضعاف السمع. حيث استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن. كانت عينة الدراسة مجموعتين احدهما امهات لأطفال ضعاف سمع والأخرى مجموعة الاطفال ضعاف السمع انفسهم وكان عددهم ٢٠ (١٠) ذكور و(١٠) اناث.
النتائج: توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسى الاجتماعى لدى الاطفال الذكور والإناث وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق ايضا وتوجد فروق لمستوى التوافق لدى الاطفال حسب مستوى تعليم الام. ولا توجد فروق طبقا للعمر على مقياس التوافق النفسى الاجتماعى.

مصطلحات الدراسة الأساسية

الصلابة النفسية: Psychological Hardines: توصلت كوبازا ومادى Kobasa and Maddi أن الصلابة النفسية إحدى المتغيرات الإيجابية للشخصية التى من شأنها تفعيل قدرة الفرد على مواجهة الضغوط (شويطر خيرة، ٢٠١٧).
يرى كونستنتنوا Konstantinova أن الصلابة عبارة عن أفعال من جانب الفرد تقيم وتواجه الأحداث الضاغطة والتي يمكن أن تؤثر على صحته، فيمكن لمكونات الصلابة أن تهيئ الفرد ليقوم بالأحداث الضاغطة يجعلها أقل تهديداً، ليتمكن من النظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها، وليعتمد على استراتيجيات تعمل على التركيز على المشكلة وطلب

الدعم، والاعتماد أقل على إستراتيجيات التركيز على المشاعر والبعد عن المواجهة (مدحت عباس، ٢٠١٠).

يعرف الباحثون الصلابة النفسية إجرائياً بأنها: هي امتلاك الفرد لمجموعة من السمات تجعله قادراً على مواجهة التحديات والضغوط وتشتمل على مجال التحدى والتغيير ومجال الالتزام والمشاركة ومجال السيطرة والتحكم وتقاس درجتها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس الصلابة النفسية المستخدم بالدراسة الحالية .

أبعاد الصلابة النفسية

١. **الالتزام:** ألتزام والتصاق نفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والأشخاص المهمين في حياته، وهي تشير لولاء الفرد تجاه بعض المبادئ والقيم التي يتعين ويجاهد من اجل تحقيقها.

٢. **التحكم:** يشير إلى اعتقاد الفرد ان بإمكانه التحكم فيها الاحداث التي يواجهها وان يتحمل المسئول الشخصية عن ما يحدث له ويتضمن التحكم قدرة الفرد على اتخاذ القرارات والقدرة على التفسير الصحيح للأحداث الضاغطة ثم المواجهة الفعال والدافعية العالية للإنجاز .

٣. **التحدى:** يشير إلى اعتقاد الفرد الى ان ما يطرأ على حياته من مواقف ضاغطة انما هو جزء اساسي من الحياة، وان هذه المواقف الضاغطة ضرورية للنمو وليست بالضرورة تهديد وأن على الفرد السوي أن يبادر باستكشاف البيئة والتعرف على المصادر الداخليه (النفسية والاجتماعية) التي تساعده في مواجهه الضغوط بفاعليه (مدحت عباس، ٢٠١٠).

خصائص الصلابة النفسية:

١. الإحساس بالالتزام أو النية لدفع الذات للانخراط في اي مستجدات تراجعيه.
٢. الاعتقاد بالسيطرة والإحساس ان الشخص نفسه سبب الحادث الذي حدث في حياته، أو الشخص يستطيع ان يؤثر على بيئته.

٣. أن الرغبة في إحداث التغيير ومواجهه الانشطة الجدية التي تمثل أو تكون بمثابة فرد النماء والتطوير وأكد مخيمر (١٩٩٧) على هذه الخصائص في دراسة ادبيات الموضوع،

حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية واعتمد على هذه الخصائص في دراسته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية.

طرق تنمية الصلابة النفسية: هناك ثلاث طرق:

الأولى: التعلم الاجتماعي من قبل الأسرة والمجتمع حيث يعزز منها فالنماذج الوالدية الإيجابية تعزز الصلابة من خلال إشباع الوالدين للحاجات والثانوية كالحب والحنان والاهتمام والقبول.

الثانية: استثمار الطاقات النفسية والجسمية والقدرات العقلية والإمكانات الروحية والإيمانية والدينية تزيد من قوة الصلابة.

الثالثة: تؤدي الصلابة النفسية دور في حماية الإنسان ووقايته من الصدمات والأحداث الضاغطة والأزمات.

التوافق النفسي والاجتماعي Psychological and Social Adjustment:

يُعد التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس فيرى بعض الباحثين أن علم النفس هو علم دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه لمتطلباته الحياتية، فالفرد يواجه الكثير من المواقف التي يتحتم عليه أن يتوافق معها، وقد لا يتوافق. والتوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر.

كما ان التوافق النفسي هو: توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به. فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً. ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

التوافق الاجتماعي: يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية. مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (حسينة بن ستي، ٢٠١٣)

يعرف الباحثون مفهوم التوافق إجرائياً: عملية مستمرة ومتجددة تهدف إلى فهم الفرد لنفسه مع تقبلها والعمل على تحقيق المرونة والكافية لكي يشبع حاجاته المختلفة ويحل المشكلات التي تقابله وأن يحظى بعلاقات إجتماعية متكافئة وفقاً للأسباب الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمعه ويقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على فقرات مقياس التوافق.

ابعاد التوافق النفسي: تعددت مجالات التوافق فنجد منها التوافق العقلي والتوافق الدراسي والتوافق المهني والتوافق الجنسي والتوافق الزوجي والتوافق السياسي والاقتصادي والديني ويكون ذلك تبعاً لتعدد مواقف حياة الفرد إلا أن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على ان بُعدى التوافق الاساسين هما:

البعد الشخصي (النفسي) والبعد الاجتماعي على اعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضها لتشكل عناصر البعدين الشخصي والاجتماعي.

التوافق الشخصي Personal Adjustment: يعنى التوافق الشخصي قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة توافقاً يرضيها جميعاً إرضاءاً متزنًا وهو ما يعرف بالتوافق الذاتي غير أن هذا لا يعنى أن الصحة النفسية تعني خلو الفرد من الصراعات النفسية إذ لا يخلو الانسان أبداً من هذه الصراعات إنما يعنى القدرة على حل المشكلات النفسية حلاً إيجابياً بدلاً من

الهرب منها أو التمويه عليها ومن ساء توافقه الذاتي تحتم ان يسوء توافقه الاجتماعي. وبعبارة أخرى ان التوافق الشخصي في أقصى درجاته يعنى أن يعيش الفرد في زحمة هذه الحياة عيشة راضية مرضية تتاح له في حدود قدراته واستعدادته أما إن عجز عن ذلك بالرغم مما يبذله من جهود فهو سئ التوافق حسينة بن ستي، (٢٠١٣).

التوافق الاجتماعي Social Adjustment: التوافق الاجتماعي يعنى الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد

صلات اجتماعيه راضية وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين والعمل على اشباع حاجاتهم المشروعة ويجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان او الارتياب او الاتكال او عدم الاكتراث لمشاعر الاخرين.

مؤشرات التوافق:

١. النظرة الواقعية للحياة: تتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وهم واقعيون فى تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة. ويشير هذا التوافق هؤلاء الأشخاص فى المجال الاجتماعى الذى يخرطون فيه.

٢. مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة فى مستوى إما كانت الحقيقة ويسعى إلى تحقيق من خلال دافع الانجاز .

٣. الإحساس بإشباع حاجات نفسية: كى يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك يحسن بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة (الطعام، الشراب والجنس) بطريقة شرعية وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجيا والفزيولوجيا كالأمن وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

سمات التوافق: توافر مجموعة من سمات الشخصية: ومن أهم السمات التى تشير إلى التوافق هى:

أ. الثبات الانفعالى: أهم السمات التى تميز الشخص المتوافق تتمثل فى قدرته على تناول الأمور بالصبر وتحكم فى انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) وهى سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

ب. اتساع الأفق: يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل وفرز الايجابيات من السلبيات كذلك يتسم بالمرونة والتفكير العلمى والقدرة على تفسير الظواهر وفهم قوانينها.

ج. مفهوم الذات: يشير إلى توافق الفرد ومن عدم توافقه، فإن كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافق.

- د. **المسؤولية الاجتماعية:** المقصودة بهذه السمة أن يحسن الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع وعاداته ومفاهيمه.
- هـ. **المرونة:** أن يكون الشخص متوازنًا في تصرفاته، أى بعيداً عن التطرف فى اتخاذ قراراته وفى الحكم على الأمور، والبعد عن التصرف يجعل الشخص مسائراً ومغائراً حيث يساير الآخرين فى بعض المواقف التى تتطلب ذلك، وأن يغيرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى والابتعاد عن الاعتمادية والاستقلالية.
- و. **الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية** يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التى تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التى تبنى المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية اداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة فى المجتمع، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق.
- ز. **مجموعة من القيم (النسق القيمي):** يتمثل فى امتلاك يتمثل فى امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم إنسانية مثل: حب الناس والتعاطف، الرحمة، الشجاعة. (حسينة بن ستي، ٢٠١٣).

الإعاقة العقلية Intellectual Disability

مفهوم الإعاقة العقلية: هى اداء عقلى وظيفى منخفض انخفاضاً دالاً على المتوسط وينتج عنه أو يرتبط بخلل مصاحب فى السلوك التكيفى ويظهر خلال فترة الطفولة. (منى جمعة، ٢٠١٩)

تعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (٢٠١٣) بأنها عدد من جوانب القصور فى اداء الفرد والتي تظهر دون سن الثامنة عشر. وتتمثل فى التدني الواضح فى قدره العقليه بصاحبها قصور فى اثنين او اكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل مهارات الاتصال اللغوي العناية الذاتيه الحياة اليوميه والاجتماعية والتوجيه الذاتي الخدمات الاجتماعية والصحية والسلامة الاكاديمية وأوقات الفراغ والعمل (DSM, 2013).

حجم مشكلة الإعاقة العقلية على المستوى الدولي: أوضح التقرير الخاص بمنظمة الصحة العالمية لعام ١٩٩٢ أن من بين سكان العام (٥٢٠) مليون يعانون من الإعاقات المختلفة وأن

من بين هذا العدد (١٧٠) مليون يعانون من الإعاقة العقلية واتفق ذلك مع تقديرات منظمة الصحة العالمية ونتائج البحوث الميدانية في دول غرب أوروبا وأمريكا حيث تراوحت بين (٢,٦%، ٣,٢%) . (منى جمعة، ٢٠١٩)

يصنف التربويون ذوي الإعاقة العقلية إلى فئات اعتماداً على قدراتهم على التعلم، وهذا التصنيف هو الذي تأخذ به المدارس والمؤسسات التي تقدم خدمات تربوية وتعليمية للمعاقين عقلياً، ويشتمل هذا التصنيف على ثلاث فئات رئيسية للإعاقة العقلية؛ وهي:

١. **القابلون للتعلم:** تتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠ - ٧٥ درجة، ولا يستطيعون الاستفادة من البرامج التربوية في المدارس العادية إلا أنهم قابلون لتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والتهجئة.

٢. **القابلون للتدريب:** تتراوح معامل ذكائهم ما بين ٢٥ - ٤٩ درجة، وقد لا يستطيعون تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية إلا أنهم قابلون للتدريب من خلال برامج تركز على تعلم وتنمية مهارات العناية بالذات والتكيف الاجتماعي في نطاق الأسرة، ومهارات التهيئة والتأهيل المهني.

كما أنه يمكن التركيز مع أفراد هذه الفئة على البرامج التدريبية المهنية، وخاصة برامج التهيئة المهنية Pre-Vocational Skills، وبرامج التأهيل المهني، ومن خصائص طفل هذه الفئة ما يلي: أنه لا يدرك المظاهر الانفعالية أو العاطفية، وعدم وجود قدرة لديه للتعبير عنها، وضعف قدرته على الاستجابة للمثيرات البيئية المختلفة. كما أن لديه عجز واضح في التواصل اللغوي وغير اللغوي سواء بالعيون أو بتعبيرات الوجه أو بحركة اليد.

٣. **من يحتاجون إلى رعاية وحماية (الاعتماديين):** معامل ذكائهم دون ٢٥ درجة من الذكاء، وهذه الفئة لا تستطيع تعلم الكثير من مهارات السلوك التكيفي خاصة الاستقلالية منها كمهام الحياة اليومية، لذا فهم دائمو الحاجة للاعتماد على الرعاية الخاصة من الآخرين داخل مؤسسات متخصصة. (منى جمعة، ٢٠١٩)

وتوجد فئة رابعة للبعد التربوي وهم (القابلين للتعلم ببطء) وتتراوح معاملات ذكائهم ما بين ٧٥-٩٠ درجة، ولا يعتبرها الكثيرون من بين فئات الإعاقة العقلية بل هي فئة يمكن اعتبارها دون المتوسط في القدرة العقلية، ويتصف هذا الطفل بعدم قدرته على موازنة نفسه مع ما يعطى له من مناهج في المدرسة العادية، ويعود ذلك بسبب ما لديه من قصور في معامل ذكائه.

هذا يعني أن حوالي ٧٥% من ذوي الإعاقة العقلية قابلون للتعلم Educable، وهم حالات الإعاقة العقلية البسيطة، وأن حوالي ٢٥% منهم غير قابلين للتعلم Non - Educable، وهم حالات الإعاقة العقلية الشديدة والمتوسطة. (منى جمعة، ٢٠١٩)

إجراءات البحث

(١) الأدوات:

١. مقياس الصلابة النفسية. (إعداد: عماد مخيمر، ٢٠٠٢)
٢. مقياس التوافق النفسى والاجتماعى. (إعداد: عبدالله جودة، ٢٠١١)
٣. إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمى. (إعداد: فايزة يوسف، ١٩٨٠)

فيما يلى وصف تفصيلى لتلك الأدوات:

(٢) **مقياس الصلابة النفسية (إعداد: عماد مخيمر):** أعدده عماد مخيمر (٢٠٠٢) وهو إختبار لفظى يستخدم لتقرير نسبة الصلابة النفسية. وقد إستخدم فى هذه الدراسة لقياس الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم، ويتكون المقياس من (٤٨) عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الاجابة على المقياس بثلاثة إختيارات (دائماً - أحياناً - أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى اذا كانت الإجابة (تتطبق دائماً ٣- اذا كانت نطبق أحياناً ٢- اذا كانت لاتتطبق أبداً ١)

وبذلك يتراوح المجموع الكلى للأداة ٤٧ إلى ١٤١ درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.
والصلابة النفسية لها ثلاثة مكونات هي:

١- الإلتزام Commitment

٢- التحكم Control

٣- التحدى Challenge

٣) مقياس التوافق النفسى الاجتماعى: أعده عبد الله احمد جودة (٢٠١١) وهو إختبار لفظى يستخدم لتحديد نسبة التوافق النفسى والاجتماعى. وقد إستخدم فى هذه الدراسة لقياس لتوافق النفسى الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة والمقياس يتكون من (٦٨) بنداً موزعة على اربعة مكونات (التوافق النفسى، التوافق الاجتماعى، التوافق الأسرى، التوافق المدرسى).

تعرف الباحثة مفهوم التوافق النفسى الاجتماعى إجرائياً: بأنه " عملية دينامية مستمرة هدفها فهم الفرد لنفسه، وتقبله لها، وثقته فيها، وأن يعمل على تعديل سلوكه وبيئته قدر استطاعته وان يسيطر على انفعالاته وتوتره لكي يشبع حاجاته ويحل مشكلاته وبالتالي يحقق اهدافه وان يستمتع بعلاقات سويه ومتكافئه مع الاخرين من خلال الانسجام مع ثقافه المجتمع الذي يعيش فيه وبذلك يتحقق التوازن بين الفرد وبيئته.

قد تم استخلاص اربعة مكونات اساسيه للتوافق النفسى الاجتماعى وهي كالتالى:

١. التوافق النفسى.

٢. التوافق الاجتماعى.

٣. التوافق الاسرى.

٤. التوافق المدرسى.

الخصائص السيكومترية للمقاييس:

أولاً: حساب الصدق: صدق المقارنات الطرفية

جدول (٢): الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الصلابة النفسية باستخدام اختبار مان ويتي

| المقياس | المرتفعين (ن = ٩) | | المنخفضين (ن = ٩) | | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|-------------------------------|-------------------|----------------|-------------------|----------------|----------|---------------|
| | متوسط الرتب | مجموع المربعات | متوسط الرتب | مجموع المربعات | | |
| الإلتزام | ١٤,٠٠٠ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥,٠٠٠ | ٣,٥٩ | ٠,٠٠٠١ دال |
| التحكم | ١٤,٠٠٠ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥,٠٠٠ | ٣,٦٥ | ٠,٠٠٠١ دال |
| التحدي | ١٤,٠٠٠ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥,٠٠٠ | ٣,٦٥ | ٠,٠٠٠١ دال |
| الدرجة الكلية للصلابة النفسية | ١٤,٠٠٠ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥,٠٠٠ | ٣,٥٨ | ٠,٠٠٠١ دال |

اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات المرتفعين ومتوسطات درجات المنخفضين على مقياس الصلابة النفسية مما يؤكد صدق الاختبار.

ثانياً : حساب الثبات: وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقتين مختلفتين هما:

(١) ثبات ألفا- كرونباخ:

(٢) ثبات التجزئة النصفية

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الاختبار أو مكوناته إلى نصفين متساويين، وحساب معامل الارتباط بينهم بعد تطبيقه على مجموعة واحدة من الأفراد. وهناك عدة طرق تستخدم لتصحيح معامل ثبات نصفي الاختبار، وقد استخدمت الباحثة طريقة سبيرمان - براون مع تصحيح الطول.

جدول (٣): حساب معاملات الثبات بطريقتي ألفا والتجزئة النصفية

| معاملات الثبات (ن = ٣٠) | | ألفا | عدد البنود | نوع الثبات | المقياس |
|-------------------------|------------------|------|------------|-------------------------------|---------|
| التجزئة النصفية | | | | | |
| معادلة سبيرمان - براون | | ألفا | عدد البنود | نوع الثبات | المقياس |
| مع تصحيح الطول | بدون تصحيح الطول | | | | |
| ٠,٦٩ | ٠,٦٩ | ٠,٦٦ | ١٦ | الإلتزام | |
| ٠,٥٦ | ٠,٥٦ | ٠,٧٠ | ١٥ | التحكم | |
| ٠,٨٥ | ٠,٨٥ | ٠,٨٠ | ١٦ | التحدى | |
| ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٨٨ | ٤٧ | الدرجة الكلية للصلاية النفسية | |

اتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا للدرجة الكلية على مقياس الصلاية النفسية في الدراسة الحالية على عينة من ٣٦ من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بلغ (٠,٨٨)، وتراوح بين (٠,٦٦ و ٠,٨٠) للأبعاد الفرعية، وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة. كما أن معامل ثبات التجزئة النصفية للدرجة الكلية على مقياس الصلاية النفسية في الدراسة الحالية على عينة من (٣٦) من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بلغ (٠,٩١) باستخدام معادلة سبيرمان - براون مع تصحيح الطول، وتراوح بين ٠,٥٦ و ٠,٨٥ للأبعاد الفرعية، وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة.

٢- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

حساب صدق مقياس التوافق الاجتماعي

- صدق المقارنات الطرفية

جدول(٤): الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

باستخدام اختبار مان ويتني

| مستوى الدلالة | قيمة (Z) | المرتفعين | | المنخفضين (ن = ٩) | | المقياس |
|------------------|-------------|-------------------|----------------|----------------------|----------------|--|
| | | مجموع المربعات | متوسط الرتب | مجموع المربعات | متوسط الرتب | |
| ٠,٠٠١ دال | ٣,٦١ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥ | ٥,٠٠٠ | التوافق النفسي |
| ٠,٠٠١ دال | ٣,٦٦ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥ | ٥,٠٠٠ | التوافق الاجتماعي |
| ٠,٠٠١ دال | ٣,٦٧ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥ | ٥,٠٠٠ | التوافق الأسري |
| ٠,٠٠١ دال | ٣,٥٩ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥ | ٥,٠٠٠ | التوافق المدرسي |
| ٠,٠٠١ دال | ٣,٥٨ | ١٢٦,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ | ٤٥ | ٥,٠٠٠ | الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي |

اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات المرتفعين ومتوسطات درجات المنخفضين على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وأبعادها مما يؤكد صدق الاختبار.

حساب ثبات المقياس

(١) ثبات ألفا

(٢) ثبات التجزئة النصفية

جدول (٥): معامل ثبات ألفا والتجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي

| معاملات الثبات (ن = ٣٠) | | ألفا | عدد البنود | نوع الثبات | المقياس |
|---------------------------|------------------|------|------------|---|---------|
| التجزئة النصفية | | | | | |
| معادلة سبيرمان - براون | | ألفا | عدد البنود | نوع الثبات | المقياس |
| مع تصحيح الطول | بدون تصحيح الطول | | | | |
| ٠,٧٨ | ٠,٧٧ | ٠,٨٤ | ١٧ | التوافق النفسي | |
| ٠,٧٩ | ٠,٧٩ | ٠,٨٦ | ١٧ | التوافق الاجتماعي | |
| ٠,٦٧ | ٠,٦٦ | ٠,٧٣ | ١٦ | التوافق الأسري | |
| ٠,٦٩ | ٠,٦٩ | ٠,٧٧ | ١٧ | التوافق المدرسي | |
| ٠,٧٩ | ٠,٧٩ | ٠,٧٨ | ٤٧ | الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي | |

اتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا للدرجة الكلية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في الدراسة الحالية على عينة من (٣٦) من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بلغ (٠,٧٨)، وتراوح بين (٠,٧٣ و ٠,٨٦) للأبعاد الفرعية، وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة. كما أن معامل ثبات التجزئة النصفية للدرجة الكلية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في الدراسة الحالية على عينة من (٣٦) من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بلغ (٠,٧٩) باستخدام معادلة سبيرمان - براون مع تصحيح الطول، وتراوح بين (٠,٦٧ و ٠,٧٩) للأبعاد الفرعية، وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة. (١) استمارة المستوى الاجتماعي - التعليمي للوالدين: إعداد فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

(١) تتضمن التحليلات الوصفية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لبيانات عينة الدراسة.
- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لبيانات عينة الدراسة.
- حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من مقياس التوافق النفسي والصلابة النفسية.

(٢) تتضمن التحليلات الاستدلالية

- اختبار تحليل التباين أحادي البعد لدلالة الفروق على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمستوي تعليم الأم (منخفض - متوسط - مرتفع).
- اختبار مان ويتى لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

١. نتائج الفرض الأول ومناقشته: نص الفرض "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أبنائهن من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم".

للتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات الامهات على مقياس الصلابة النفسية بمكوناته الثلاثة ودرجات ابنائهن على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي. جدول يوضح العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسي والاجتماعي لابنائهن ذوى الاعاقة البسيطة.

جدول رقم (1): معامل الارتباط بين الصلابة النفسية للأم والتوافق النفسي الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

| معامل الارتباط | | | متغيرات الدراسة |
|----------------|-------------|-------------|--|
| العينة الكلية | عينة الإناث | عينة الذكور | |
| ٦٤,٠ | ٥٤,٠ | ٥٩,٠ | الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي |

اتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية للأم (الدرجة الكلية) والتوافق النفسي لدى الاطفال نوى الاعاقة العقلية البسيطة (ذكور واناث)، حيث جاءت بين (٥٩,٠) للذكور و(٥٤,٠) للإناث و(٦٤,٠) درجة كلية وجميعها معاملات ارتباط جيدة ودالة احصائياً. الصلابة النفسية هي جزء اساسي للصحة النفسية فهي سمة يستخدمها الفرد للمواءمة مع الظروف المحيطة في مواجهه الضغوط والمشكلات ليخفف من حاله المزاجيه السيئة، وهي تتكون من ثلاث مكونات التحكم والتحدي والالتزام وتسهم الصلابة النفسية في مساعده الفرد على اعاده التوافق النفسي لهم ما يؤثر على توافقه الاجتماعي أيضا والفرد اذا ما اتسم بالصلابة النفسية اصبح بمقدوره مساعده الاخرين على مواجهه الضغوط الحياة المختلفة وإعاده توافقه النفسية.

لذا فالأسرة دور بالغ وكبير في تغذية الطفل بالعديد من صفات وملامح مجتمعه ليتعلم مجموعه من الانماط السلوكيه التي تتفق مع معايير مجتمعه ليصبح من خلالها احتياجاته المختلفة وقد اتضح ان الاطفال الذين يعيشون وسط خلافات ونزاعات اسرية والمحرومين من الاشباع العاطفي والاجتماعي هم اقل ترابط واكل محبه واكل توافق من الذين يجدون في حياتهم الاسرية والسعادة والتأييد والمساندة ولان الاسر المتصدعة لا تكون بيئة اسريه سعيدة للطفل فيضطر الى التنفيس عن نفسه بالتخريب والقيام بأعمال غير مرغوبة. Weiten, (&lloyd, 2004)

كما أكدت نتائج دراسة مى صلاح على وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الاطفال الذكور والإناث وعدم وجود فروق بين

الذكور والإناث على مقياس التوافق ايضا. وأكدته أيضاً دراسة جمال شفيق حيث توصلت لوجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية للوالدين ودرجات الامن النفسى عند الابناء.

٢. نتائج الفرض الثانى ومناقشته:

نص الفرض: توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى امهات الاطفال المعاقين عقلياً باختلاف مستوى تعليم الأم.

للتحقق من هذ الفرض تم حساب الفروق بين درجات الامهات على مقياس الصلابة النفسية باستخدام تحليل التباين أحادي البعد لدلالة الفروق على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمستوى تعليم الأم (منخفض - متوسط - مرتفع).

جدول رقم (٦): الفروق في مقياس الصلابة النفسية باختلاف مستوى تعليم الأم باستخدام تحليل التباين أحادي البعد

| المقياس | مصدر التباين | متوسط المربعات | مجموع المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|-------------------------------|----------------|----------------|----------------|----------|---------------|
| الإلتزام | بين المجموعات | ١٥,٩٤ | ٣١,٣٣ | ٠,٨٠ | غيردال |
| | داخل المجموعات | ١٩,٧٧ | ٦١٣,٠٥ | | |
| التحكم | بين المجموعات | ٢٣,٦٢ | ٤٧,٢٥ | ٠,٩٩ | غيردال |
| | داخل المجموعات | ٢٣,٧٧ | ٧٣٦,٩٨ | | |
| التحدي | بين المجموعات | ١٠,٠٥ | ٢٠,١١ | ٠,٢٧ | غيردال |
| | داخل المجموعات | ٣٦,١٩ | ٩١,١١٢١ | | |
| الدرجة الكلية للصلابة النفسية | بين المجموعات | ٣٨,٦٠ | ٢١,٧٧ | ٠,٢٠ | غيردال |
| | داخل المجموعات | ١٩٣,١٢ | ٥٩٨٦,٨١ | | |

يتضح من النتائج الاحصائية عدم وجود اختلاف فى مستوى الصلابة لدى الامهات حسب مستوى التعليم. فمستوى التعليم لم يؤثر على مستوى صلابة الامهات فلا تختلف صلابة الام ذات التعليم الجامعى عن الفوق متوسط عن التى تقرأ وتكتب فقط. وتتأثر الصلابه النفسيه بعدة ابعاد منها التعلم الاجتماعى و القدرات العقلية والامكانات الروحية والايمانية والخبرات الصادمة (نفين السيد ٢٠٠٩) والتي بدورها تجعل مستوى الصلابة لا

يتأثر بمستوى التعليم حيث نشر الوعي بسبل شتى سواء عبر الوسائط او العلاقات الاجتماعية يجعل الامهات الاقل تعليم لا يختلفوا فى مدى الصلابة عن الامهات الاعلى تعليم .

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

نص الفرض: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى متوسطات درجات التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

جدول رقم (٧): يوضح الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى

باستخدام اختبار مان ويتني

| المقياس | الذكور (ن = ١٨) | | الإناث (ن = ١٨) | | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|-------------------|----------------|-------------------|----------------|----------|---------------|
| | متوسط الرتب | مجموع المربعات | متوسط الرتب | مجموع المربعات | | |
| التوافق النفسى | ١٧,٠٠ | ٣٠٦,٠٠ | ١٨,٠٦ | ٢٨٩,٠٠ | ٠,٣١ | غير دال |
| التوافق الإجتماعى | ١٦,٠٣ | ٢٨٨,٥٠ | ١٩,١٦ | ٣٠٦,٥٠ | ٠,٩٢ | غير دال |
| التوافق الأسرى | ١٧,٥٣ | ٣١٥,٥٠ | ١٧,٤٧ | ٢٧٩,٥٠ | ٠,١٧ | غير دال |
| التوافق المدرسى | ١٥,٦٤ | ٢٨١,٥٠ | ١٩,٥٩ | ٣١٣,٥٠ | ١,١٦ | غير دال |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسى والاجتماعى | ١٦,٣١ | ٢٩٣,٥٠ | ١٨,٨٤ | ٣٠١,٥٠ | ٠,٧٤ | غير دال |

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة فقد بلغ متوسط الرتب للدرجة الكلية عند الذكور ١٦,٣١ ومتوسط الرتب للدرجة الكلية عند الاناث ١٨,٨٤ وبلغت قيمة (Z) (٠,٧٤) وهي قيمة غير دالة. وبالمثل للمكونات الفرعية للتوافق النفسى والاجتماعى تراوحت قيمة (Z) بين (٠,٣١) و (١,١٦) وجميعها قيمة غير دالة. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (أمل عبد الحميد، ٢٠٠٢) إلى عدم وجود فروق واضحة بين الجنسين من المعاقين فى مستوى التوافق النفسى.

أيضا ما توصلت له دراسة مى صلاح (٢٠١٥) بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال ضعاف السمع. كما اكدت على هذه

النتائج دراسة العجمى (٢٠١٨) التي أظهرت أن الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة الذكور هم أكثر توافقاً شخصياً واجتماعياً مقارنة بالأطفال المعاقين عقلياً الاناث.

البحوث المقترحة

- ١) اجراء دراسة تتناول العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى اطفالهن من ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٢) اجراء دراسة لفاعلية برنامج ارشادي لزيادة الصلابة النفسية لأمهات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية.
- ٣) اجراء دراسة فاعلية برنامج استخدام اسلوب اللعب لزيادة التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة.
- ٤) اجراء دراسة لفاعلية برنامج تدريبي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الاعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المتأخرة.

المراجع

- حسينة بن ستي (٢٠١٣): التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوى، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية جامعة قاصدى مرياح، ورقلة، الجزائر.
- خالد عامر حمد العجمى، عامر جبريل المرابحة (٢٠١٨): مستوى التوافق النفسى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة وفقاً لتقديرات المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١٩٨.
- سهيلة محمود صالح: فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة لدى الاباء والامهات فى الأسر الحاضنة. المجلة الاردنية فى العلوم الاجتماعية، ٨ (١)، ١٠٩-١٢٥، (٢٠١٥).

شويطر خيرة (٢٠١٧): قدرة الأثر التفاعلي لكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الأمهات، جامعة وهران. الجزائر.

عبد الحميد اشرف محمد: فعالية برنامج ارشادى لتنمية الصلابة النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى امهات الاطفال ذوى اضطراب التوحد، مجلة الارشاد النفسى، العدد ٤٦، مركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، (٢٠١٦).

على فرح (٢٠١٥) الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية (دراسة وصفية على الامهات المترددات على العيادة النفسية بمستشفى السلاح الطبى بأدرمان، ورقة مقدمة لمؤتمر الاعاقة الذهنية، ادرمان - السودان.

عموم رمضان، خديجة دعماش: مستوى التوافق النفسى لدى المعاقين المتريبين بمركز التكوين المهنى للمعاقين بمدينة الأعواط. مجلة دراسات، مجلد ٣٣ (٤٠) ، (٢٠١٦).

منظمة اليونسيف (٢٠١٤): صندوق منظمة الامم المتحدة للطفولة.

منى جمعة حسن (٢٠١٩): فاعلية برنامج متعدد الحواس فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال من ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، المجلس العربى للطفولة والتنمية مجلة خطوة عدد ٣٦.

مى محمد صلاح سعودى (٢٠١٥): الصلابة النفسية للامهات وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى لابنائهم ضعاف السمع، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

نرمين نبيل محمد محمود (٢٠١٥): التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين من (١٥ - ١٨) سنة دراسة مقارنة بين الامهات العاملات وغير العاملات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

وائل ماهر محمد غنيم. (٢٠١٥): الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى امهات الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. رسالة دكتوراه كلية الاداب، جامعة عين شمس.

American Psychiatric Association APA. (2013). Diagnostic and statistical

manual of mental disorders (5th Ed., T R.). Washington, DC: Author.

Feather stone, B&Fraser,c.(2012): Iam just a mother: Iam nothing special they are all professionals ;Parental a dvocacy as an aid to Parental engagement. child and family social work , 17(2).

Tedeschi,R&Kilmer, R.(2015): Assessing strengths , resilience , and growth toguide clinical interventions Professional Psychology ; Resarch and Practice , 36.

Weiten, w &lloyd, M.A. (2004): psychology Applied to moderm Adjustment in the 21st century, sany a pore: wads worth A diven Thomson learning INC.

MOTHERS PSYCHOLOGICAL HARDNESS AND ITS RELATION TO SOCIO-PSYCHOLOGICAL ADJUSTMENT OF THEIR EDUCABLE MENTALLY DISABILITY CHILDREN

**Fathia Zaki Ramadan⁽¹⁾;Laila Karam El-Deen⁽²⁾;
Hanan El-Sayed Zedan⁽³⁾ and Ahmed Fakhry Hany⁽³⁾**

1) Post grade, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University 3) Institute of Environmental Studies and Research- Ain Shams University.

ABSTRACT

The study aimed at revealing the relationship between psychological hardiness for mothers of children with educable mental disability and psychological and social adjustment for their children, the researcher used the comparative correlative descriptive methodology in the current study.

Study sample consisted of a group of 36 children and their mothers aging between (6-9), their IQ ranging between (55-70), psychological hardiness scale for mothers was applied on them prepared by Emad Mekhemar 2002, psychological and social adjustment scale for their children prepared by Abdullah Gouda 2011, educational social level form prepared by Faiza Youseif 1980.

The study concluded the following results:

- There is a statistically significant relationship between psychological hardiness for mothers and psychological social adjustment for their children with mild mental disability.
- There is no differences between mothers of children with mental disability on hardiness scale according to education level.
- There are no statistically significant differences between males and females on psychological and social adjustment scale for children with mild mental disability.

Key Words: Psychological hardiness – social psychological adjustment - mental disability.